

مبادرة السلام العربية في مواجهة التطرف الإسرائيلي



14 نوفمبر 2019 - 07:57

سري القدوة

ما زالت منطلقات عملية السلام في المنطقة قائمة على اولويات وضع حد للموقف الاسرائيلي المجنون وتلك السياسات العقيمة التي اتبعتها حكومات الاحتلال المتعاقبة في ضوء ما تقوم به الولايات المتحدة من اجراءات تدعم بموجبها سياسة رئيس وزراء المسير للإعمال نتيها هو والهادفة الى افرغ اسس ومنطلقات عملية السلام من محتواها عبر دعم الاستيطان في القدس وضواحيها وإفراغ الارض من اصحابها واعتماد سياسة تهويد ما تبقي من الاراضي الفلسطينية .

ومما لا شك به ان الموقف العربي الموحد ومحور المواجهة الشمولي شكل الحاجز المنيع امام محاولات اختراق الجبهة العربية وإن الإجماع العربي أفضل محاولات تغيير اولويات المبادرة العربية للسلام، وأن استمرار رئيس وزراء الاحتلال ننتيا هو وحليفه بالبيت الأبيض الرئيس الامريكي ومحاولاتهم الدائمة تجاوز القيادة الفلسطينية والإجماع العربي والسعى الى ضرب القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية انسانية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقهم بإقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة، عبر خلق البدائل الهزيلة والشخصيات البديلة والسعى الي خلق تيارات لا تمثل الشعب الفلسطيني والاستمرار في الانتفاخ عن الاجماع العربي ووحدة الموقف الفلسطيني بعيداً عن جوهر الصراع في المنطقة ومسار وأسس الحل السياسي من خلال حل الدولتين وإعادة الحقوق الى اصحابها والعمل على محاولات تجاوز مبادرة السلام العربية .

إن الموقف الفلسطيني كان موقفا صلبا وواضحا وهو لا سلام دون اقامة الدولة الفلسطينية والتخلي عن الاستيطان وقبول مبدأ حل الدولتين القائم على قرارات الشرعية الدولية وإن هذا الموقف كان بالتنسيق الدائم مع الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم من اجل التصدي للمحاولات الاميركية الإسرائيلية وتعزيز من الدعم الدولي الراض للسياسة الاميركية وللسياسات الاسرائيلية التي تتناقض القانون الدولي والسعى دوما للمطالبة بضرورة وأهمية حل القضية الفلسطينية كمدخل أساس لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، كما أن هذا الموقف الفلسطيني العربي المستند الى صمود شعبنا وتمسكه بأرض ووطنه لفضح التداعيات الخطيرة لتوجهات حكومة ننتيا هو القائمة على سياسة التهويد والتوسع الاستيطاني وخاصة بات من الواضح بان التوجه العام لدى الاحتلال هو الدعوة الى انتخابات جديدة بعد استمرار فشلهم في تشكيل حكومة اسرائيلية قادرة على التعامل مع استحقاقات السلام بالمنطقة .

ان الموقف الفلسطيني والإجماع العربي القائم على مبادرة السلام العربية يرفضون اي مساعدة من احد قائمة على التدخل الانساني من اجل التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي وإن الشعب الفلسطيني لا يحتاج لأي مساعدة من احد مغلفة بغلاف انساني، وأي تطبيع حاليا مع الاحتلال هو طعنة في الظهر واستباحة للدم الفلسطيني، ومكافأة مجانية

للاحتلال على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وان العمل على استبدال مبدأ الأرض مقابل السلام بالمال مقابل السلام تعد خطوات وقرارات مرفوضة .

إن الشعب الفلسطيني يدفع الثمن يوميا نتيجة سياسات وتوجهات حكومة الاحتلال القائمة على القوة والبلطجة والاستخفاف المستمر بالمجتمع الدولي وإرادة السلام العربية والدولية، وهو ما يفرض على المجتمع الدولي وقف سياسة الكيل بمكيالين والتصدي الحازم لسياسة العدوانية الاميركية والاسرائيلية؟ وان وحدة الموقف العربي تدفعنا الى التأكيد مجددا رفضنا الكامل للتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي فى ظل استمرار حكومة الاحتلال وتكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره وان الاحتلال يجب ان يدفع الثمن ويشعر في العزلة العربية والدولية نتيجة سياسته العنصرية وممارساته العدوانية تجاه الحقوق الفلسطينية وتجاهله للقانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة .